منها شفع ومنها وتر روى ذلك عن عمران بن حصين
وروى مرفوعا عن ابن عباس الشفع صلاة الغداة
والوتر صلاة المغرب وقال الحسين بن المفضل الشفع
درجات الجنة لانها ثمان درجات والوتر دركات
النار لانها سبع دركات وسئل ابو بكر الوراق عن
الشفع والوتر فقال الشفع تضاد اوصاف المخلوقين
من العز والذل والقدرة والعجز والقوة والضعف
والعلم والجهل والبصر والعمى والوتر انفراد صفات
الله تعالى عز بلا ذل وقدرة بلا عجز وقوة بلا ضعف
وعلم بلا جهل وحياة بلا موت وعن عكرمة الوتر
يوم عرفة والشفع يوم النحر واختاره النحاس وقال
هو الذى صح عن النبى صلى الله عليه وسلم فيوم عرفة
وتر لانه تاسع ويوم النحر شفع لانه عاشر وقال ابن
الزبير الشفع الحادى عشر والثانى عشر من ايام منى
الثلاثة وقيل الشفع والوتر ادم عليه السلام كان
وترا فشفع بزوجته حواء قاله القشيرى عن ابن
عباس اهـ خطيب **قوله** بفتح الواو وكسرها قراءة
الاخوان بكسر الواو والباقون بفتحها وهما لغتان
كالحِبر والحَبر والفتح لغة قريش ومن والاها
والكسر لغة تميم اهـ سمين **قوله** والليل قسم خاص
بعد قسم بالليالى العشر على الخصوص اقسم بالليل

على

على العموم وقيل الليل هنا هو ليلة المزدلفة خاصة
باجتماع الناس فيها لطاعة الله تعالى وقيل ليلة
القدر لسريان الرحمة فيها واختصاصها بزيادة
الثواب اهـ قرطبى **وقوله** اذا يسر اذا سهل للمحزون
هو فعل القسم اى اقسم بالليل وقت سراه وحذف
نافع وابو عمرو يا يسر وقفا واثبتاها وصلا واثبتها
ابن كثير فى الحالين وحذفها فى الحالين الباقون
لسقوطها فى خط المصحف الكريم واثباتها هو
هو الاصل لانها لام فعل مضارع مرفوع وحذفها
للزمان كما يسند للمكان والظاهر انه مجاز مرسل
او استعارة اهـ شهاب ويسر ماخوذ من السرى
وهو خاص بسير الليل وفى المصباح سريت
الليل وسريت به سرى والاسم السراية اذا قطعته
بالسير واسريت بالالف لغة حجازية ويستعملان
متعديين بانفسهما الى مفعول فيقال سريت بزيد واسريت
به والسرية بضم السين وفتحها الخص يقال سرينا
سرية من الليل وسرية والجمع السرى مثل مدية
ومدى قال ابو زيد ويكون السرى اول الليل واوسطه
واخره وقد استعملت العرب سرى فى المعانى تشبيها
لها بالاجسام مجازا واتساعا قال الله تعالى والليل اذا يسرى
المعنى اذا يمضى وقال البغوى اذا سار وذهب وقال

Copyright Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)